

الناشر : واشنطن بوست

لينك المقال :

https://www.washingtonpost.com/business/2019/02/05/retailers-trump-were-set-strong-year-dont-mess-it-up/?utm_term=.4a07b76e68f5

عنوان المقال : -

بائعي التجزئة إلى ترامب: نحن مستعدون لسنة قوية. لا تفسدها

الكاتبة : راشيل سيجيل

ترجمة المقال :

تجارة التجزئة في طريقها لتحقيق عام قوي آخر في 2019 إلا إذا حدثت حرب تجارية شرسة أو وقع إغلاق حكومي آخر .

أدى الإغلاق الجزئي للحكومة الفيدرالية لمدة 35 يومًا إلى منع الصناعة من الحصول على رؤية كاملة حول إنفاق المستهلكين في نهاية عام 2018. ومع ذلك ، قدر الاتحاد الوطني للبيع بالتجزئة أن مبيعات التجزئة حققت زيادة خلال سنة 2018 بمعدل 4.6% بالمقارنة مع سنة 2017 لتصل إلى 3.68 تريليون دولار. وهذا الرقم دفع مؤسسة NRF إلى توقع نمو بمعدل 4.5% على الأقل لهذا العام.

وهناك سبب لتوقع تكرار هذا النمو في 2019 ، فالأجور ترتفع ، كما أن ثقة المستهلكين مرتفعة ومعدلات البطالة منخفضة ، حيث تتوقع مؤسسة NRF أن تزيد مبيعات التجزئة لهذا العام بنسبة 3.8% إلى 4.4% مقارنة بالعام الماضي ، لتصل إلى أكثر من 3.8 تريليون دولار.

لكن خبراء الصناعة يسارعون إلى تخفيف الأخبار الجيدة. فمع وجود الكثير من عدم اليقين حول الحرب التجارية للرئيس ترامب ، وسوق الأسهم المتقلبة ، وإغلاق الحكومة ، من المحتمل أن تبدأ المبيعات في التدهور. وقال ماثيو شاي ، رئيس مؤسسة NRF ومديرها التنفيذي ، إن ترامب وغيره من المسؤولين المنتخبين يجب أن يكونوا حذرين لعدم تنبيه المتسوقين خلال ما كان يمكن أن يكون عاماً قوياً لتجارة التجزئة.

"سيستمر المستهلكون في الانفاق ما داموا على ثقة بشأن مستقبل الاقتصاد"، قال شاي. "لقد حان الوقت من بعض النواحي فإن اليوم هو اليوم نفسه الذي سيلقي فيه الرئيس خطابه عن حالة الاتحاد في وقت لاحق من هذا المساء".

كان تجار التجزئة في مقدمة وأواسط من يدينون تعريفات ترامب منذ أوائل الخريف الماضي. وحذر تجار التجزئة الكبار مثل وول مارت وتاموت من أن فرض الرسوم على السلع الصينية قد يجبرهم على رفع الأسعار. وقد زعمت جمعية رواد صناعة التجزئة ، وهي مجموعة ضغط صناعية ، أن أي تعريفات جمركية على السلع الاستهلاكية لم تكن أكثر من ضريبة مخفية.

هذه المخاوف لن تختفي. وقد قال جاك كلينهينز كبير الاقتصاديين في مؤسسة NRF إن ارتفاع الرسوم الجمركية على السلع الصينية والبالغة 200 مليار دولار من 10% إلى 25% في الأول من مارس (آذار) ، يمكن أن يجعل العملاء يشاهدون الأسعار ترتفع ، وقد تخسر الشركات الأرباح.

وقال كلايننز إنه من الصعب قياس التأثير الدقيق لعملية الإغلاق. قد يتأثر الإنفاق في الربع الأول بتأخير في الإقرارات الضريبية من دائرة الإيرادات الداخلية. لكن مبيعات شهر يناير قد تكون صعبة على أي حال. يمكن أن تؤثر مشكلات الطقس - مثل الدوامة القطبية - على عادات التسوق ، على سبيل المثال.

وقال كلايننز: "لم يكن للإغلاق ، في هذه المرحلة ، تأثير كبير نعرفه عن الإنفاق".

انخفضت أرقام العطلات لشركة NRF تماشياً مع بيانات المبيعات بعد عيد الميلاد. وقالت "ماستركارد سبيند بولس" التي تتبع اتجاهات الإنفاق في قطاع التجزئة ، إن مبيعات العطلات شهدت أكبر نمو في السنوات الست الماضية ، حيث ارتفعت بنسبة 5.1% لتصل إلى أكثر من 850 مليار دولار. من جانبها ، وصفت شركة Amazon مبيعات قوية على الملايين من أجهزتها والاستخدام الواسع لمزايا الشحن المجانية التي تقدمها الشركة. ونمت مبيعات شركة Target المستهدفة بنسبة 5.7 في المائة في شهري نوفمبر وديسمبر.

ولكن في يناير ، لم يكن لدى جميع تجار التجزئة سبب للتهليل. في "ماسي" ، ارتفعت المبيعات في المتاجر المفتوحة لمدة عام على الأقل - بما في ذلك المبيعات عبر الإنترنت - بنسبة 1.1 في المائة في شهري نوفمبر وديسمبر. وقال جيف جنيت رئيس مجلس إدارة "ماسي" ومديرها التنفيذي إن مبيعات "الجمعة السوداء" و "أسبوع الإنترنت" بدأت قوية. لكن هذا الزخم توقف قبل عيد الميلاد "ولم يعد إلى الأنماط المتوقعة حتى أسبوع عيد الميلاد" ، قالت جنيت.

كما أفاد كول أن المبيعات في المتاجر والمواقع المفتوحة لمدة عام على الأقل ، على أساس التحول ، ارتفعت بنسبة 1.2 في المئة في نوفمبر وديسمبر. خلال موسم العطلات لعام 2017 حققت الشركة نمواً بنسبة 7٪ تقريباً.

وبالنسبة لبقية عام 2019 ، قال شاي إن تجار التجزئة "لديهم الكثير من الروافع التي يمكنهم سحبها" للعمل مع مورديهم في حالة استمرار الحرب التجارية. وأعرب عن ثقته في قدرة الولايات المتحدة على تحسين التجارة الحرة والزينة دون اللجوء إلى التعريفات الجمركية.

وقال شاي: "إن تجار التجزئة في وضع جيد لاتخاذ القرارات التي تسمح لهم بالاستمرار في العمل في بيئة غير مؤكدة ، ومعالجة أي رياح قد يواجهونها."

وقال مارك كوهين ، مدير دراسات التجزئة في كلية كولومبيا لإدارة الأعمال ، إن موسم العطلات كشف "قصة مدينتين". وشهد بعض تجار التجزئة ، مثل أمازون ، مبيعات مزدهرة. ولكن ليس لدى J.C Penney و Macy و Nordstrom استراتيجيات جديدة في عام 2019 يمكن أن تساعد على التخلص من ضجة العام الماضي.

وقال كوهين إنه قلق أيضا من أن المستهلكين سيواجهون قريبا زيادات في الأسعار من رسوم ترامب والتكاليف الأخرى المرتبطة بسياسة الحكومة ، مثل ما إذا كان هناك تخفيضات لقانون الرعاية بأسعار معقولة. وقال كوهين إنه لا يوجد مجال كبير لقطاع تجارة التجزئة لابتلاع تعريفة بنسبة 25 في المئة دون أن يشعر المستهلكون بالحرارة.

وقال كوهين: "عندما يدير كل شيء مساره ، لا تزال هذه السحابة موجودة ، وتحقق ظلماً في الفضاء الاستهلاكي".

ترجمة : عبدالله سيد

Economy Tube